

ورقة عمل مقدمة الى الحلقة النقاشية لقسم علوم القرآن
عنوان الحلقة (المصطلحات القرآنية ودورها في تأصيل العلوم الانسانية)

عنوان ورقة العمل : مصطلح (وسط) في القرآن الكريم ودوره في تأصيل الوسطية والاعتدال

اسم الباحث : م . ايناس فليح خلاوي

تاريخ الندوة : ٢٠٢١/٥/٢٧

مصطلح (وسط) واحد من المصطلحات القرآنية الكبيرة التي لايشهد لأهميتها نسبة الحضور في الكتاب العزيز لفظا ، بل يشهد لها الامتداد والحضور الكبير الذي يجليه قيام فلسفة التشريع في القرآن الكريم على منهج التوسط والاعتدال ، عقيدة وشريعة واخلاقا . فضلا عن ارتباط مصطلح (وسط) في آية الوسطية من سورة البقرة بمفاهيم كبيرة وقوية الاصطلاحية و اساس في تأصيل مبدأ الاعتدال والوسطية ، و اساس في البناء الحضاري الذي اسس له الكتاب العزيز من مثل مفهوم الأمة ومفهوم الشهادة .

عند تأمل معاجم اللغة المختلفة المتقدمة والمتأخرة نلاحظ ان لفظ (وسط) قد يرد بسكون السين او بتحريكها (وسط) كما يرد ظرفا أو اسما أو صفة أو فعلا .

وعند الرصد والتتبع لمختلف تلك المعاجم نجد ان لفظ (وسط) يدور لغة على معنيين ، كما قال ابن فارس : الواو والسين والطاء : بناء صحيح يدل على العدل والانصاف . وأعدل الشيء : أوسطه ووسطه في المعاجم الاصطلاحية .

قال الراغب : وسط الشيء : ماله طرفان متساويا القدر .

كان لهذا المصطلح تأثير كبير في تأصيل الوسطية اذ نجد ان الوسطية وردت في عدة مواضع في القرآن الكريم .

– قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)

– قوله تعالى (فكفارتها اطعام عشرة مساكين من اوسط ماتطعمون ..)

– قوله تعالى (قال اوسطهم ألم اقل لكم تسبحون)

وايضا وردت في معرض حديث القرآن عن قضية تغيير القبلة وذلك في قوله تعالى (..... كذلك جعلناكم امة وسطا) ، تعرض هذه الآية لأسباب تغيير القبلة وفي نفس الوقت تحدد مواصفات الأمة الوسط ، امة وسط باعتمادها واستقامتها على الاخلاق والقيم التي بثها فيها الاسلام لتبتعد بها في كل شيء . وفي كل شأن من شؤون حياتها عن الافراط والتفريط وما يتبع ذلك من غلو أو تقصير .

وهي لا تكون وسطا حتى تحمل هذه القيم وتحافظ عليها وتعمل بها وتسعى الى تحقيقها لتستحق بذلك ان توصف بأنها خير امة اخرجت للناس .

المصادر التي اعتمدت لورقه العمل :

١ – معجم مقاييس اللغة : ابن فارس

٢ – مفردات الفاظ القرآن : الراغب الاصفهاني

٣ – الوسطية والاعتدال في القرآن : علي محمد محمد الصلابي

٤ – المصطلح القرآني : يوسف كراش